



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية



ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)

Journal of Language Studies

Contents available at: <http://jls.tu.edu.iq>

The Reader Response Theory in Arabic Criticism Mohammad Al-Mubarak's Book: *Istiqbal un-Nass* (Text Reception) as an Example

Dr. Nargis Khalaf Asaad*

Department of Arabic Language / College of Education for Human Sciences-
Tikrit University

E_mail: d.narjismn@tu.edu.iq

Keywords: <ul style="list-style-type: none">- criticism-Critical Approaches-Reader-Response Theory-Old Arabic criticism- text reception	Abstract <p>The last century witnessed a lot of changes in world literary criticism. The modern critical approaches with their different philosophical, literary and linguistic attitudes emerged giving us various rules and ways of reading a literary text. These theories were divided into contextual approaches (the historical, psychological and social) paying attention to the author and the political, cultural and psychological changes he/she has undergone and how these changes affected the text through the author and his life.</p> <p>Critical studies then shifted from the context into text with the emergence of the textual approaches which argue that the critical reading begins with text and ends with it. The critical act moves then from the text to the receiver/reader with the appearance of the reader response theories which focus upon the reader as one of the most important elements of constructing the literary text and participating in it. Amid the tumult of all these studies, there were those who deny the existence of Arabic critical studies concerned with the reader or receiver till Mohamd Al-Mubark pulished his study: Text Reception in Arabic Criticism, tracing in it classical Arab critics' opinions concerning critical reading, its levels and types, the reader, his types and attitudes. This book is an</p>
Article Info	
Article history: <p>Received: 1-4-2021 Accepted: 17-5-2021 Available online</p>	

* Corresponding Author: Dr. Nargis Khalaf Asaad , E-Mail: d.narjismn@tu.edu.iq
Tel: +9647705155676 , Affiliation: Tikrit University -Iraq

	attempt by the author to highlight the ancient Arabic critical heritage and to show the place of Arab critics and their critical potentialities in reading and receiving the literary text. Keywords: criticism, critical approaches, reader-response theory, ancient Arabic criticism, text reception.
--	--

نظرية التلقي في النقد العربي

(كتاب استقبال النص عند العرب لمحمد المبارك انموذجاً)

أ.م.د. نرجس خلف أسعد

قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة تكريت

<p>الخلاصة: شهد القرن الماضي تحولات كثيرة في الساحة النقدية العالمي، إذ ظهرت المناهج النقدية الحديثة في مختلف اتجاهاتها الفكرية والفلسفية والأدبية واللغوية لتقدم لنا اساليب وقواعد لقراءة النص الأدبي. وقد انقسمت المناهج النقدية الى مناهج سياقية (التاريخي والنفسي والاجتماعي) اهتمت بمنشئ النص / المؤلف وما يطرأ عليه من تغيرات سياسية وثقافية ونفسية وكيفية تأثير هذه التغيرات على حياة المؤلف وبالتالي تأثيرها في النص . فالقراءة النقدية هنا تدخل للنص من خلال المؤلف وحياته . انتقلت بعد ذلك الدراسات النقدية من ساحة المؤلف إلى ساحة النص مع ظهور المناهج النصية التي ترى أن القراءة النقدية تبدأ بالنص وتنتهي به . ثم تنتقل العملية النقدية من النص إلى المتلقي/ القارئ بظهور نظريات القراءة والتلقي التي ركزت اهتمامها على القارئ بوصفه أحد أهم عناصر بناء النص الأدبي ومشارك فيه . وفي خضم كل تلك الدراسات والقراءات كان هناك من ينكر وجود دراسات أو قراءات نقدية عربية اهتمت بالقراءة وبالمتلقي، ليقدم لنا الدكتور محمد المبارك دراسته (استقبال النص عند العرب) متتبعاً فيها آراء ومقولات النقاد العرب القدامى في القراءة ومستوياتها وأنواعها ، والقارئ وأنواعه واتجاهاته . فهذا الكتاب هو محاولة من الكاتب لإبراز التراث النقدي العربي القديم واطهار مكانة نقادنا القدامى وامكانياتهم النقدية في قراءة النص الأدبي وتلقيه .</p>	<p>الكلمات الدالة:-</p> <p>-النقد</p> <p>- المناهج النقدية</p> <p>- نظرية التلقي</p> <p>- النقد العربي القديم</p> <p>-استقبال النص</p> <p>معلومات البحث</p> <p>تاريخ البحث:</p> <p>الاستلام: 2021_4_1</p> <p>القبول: 2021_5_17</p> <p>التوفر على النت</p>
---	--

- مدخل

أخذت المناهج النقدية مساحة اهتمام واسعة من قبل النقاد والدارسين على مختلف تقسيماتها (السياقية والنصية وما بعد النصية). فبعد أن كانت المناهج السياقية تصب جل اهتمامها على المؤلف وظروفه التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية ، نجد أن النص بات أسير ظروف مؤلفه وبيئته ومشاكله النفسية وأمراضه ، فالقارئ هنا - قد يكون - كسولاً لأنه قد يكتفي بقراءات سابقة للنص والتي تقوم جميعها على ظروف المؤلف وتأثيرها في النص ، وعليه أصبح النص لا يخرج عن عباءة تلك الظروف حتى جاء نقاد الاتجاه النصي لينقلوا دائرة الاهتمام من المؤلف إلى النص . فالنص عندهم هو الأساس والمنطلق والخاتمة ، فالقراءة تبدأ بالنص وتنتهي به . مع مركزية النص تم الاعلان عن موت المؤلف ليصبح النص صاحب السيادة في العملية النقدية ، لكن سرعان ما انسحبت السيادة من النص لتنتقل الى العنصر الثالث في العملية النقدية - (المؤلف - النص - القارئ) - القارئ أو المتلقي ضمن نظريات القراءة والتلقي .

- نظرية التلقي (مهاد نظري)

دخل القارئ / المتلقي الساحة النقدية بعد أن تسببها سابقاً عنصراً العملية النقدية المؤلف / منشئ النص (المرسل) ، والنص / الرسالة لتنتقل السيادة للعنصر الثالث القارئ / المتلقي ، والنقد في هذه الحالة غير ثابته العملية القرائية التي اعتاد عليها النقاد لفترة من الزمن ، فنقد التلقي " جاء ليقب الموقولة تماماً ويركز على سياقات النص المتعددة التي تقضي إلى إنتاجه واستقباله أو تلقيه . من هنا كان استقبال النص يستتبع الاهتمام بالقارئ وبعملية القراءة وتحديد معنى النص وتأويله " (1) . وعليه نجد أن المتلقي هو المهيمن في العملية النقدية، فالقارئ يقرأ النص ويستكشف بنياته اللغوية ويستحضر معها خبراته القرائية والمعرفية ليملأ ثغرات النص وفجواته " فالقراءة عملية غير محايدة ، إذ القارئ لا يستقبل النص - أي نص - بفرغ مطلق ، أي أن هذا القارئ يكون قد سبق له التعرف على نصوص سابقة ، بخصائصها المميزة لها ، كما يكون قد سبق له التعرف على أنواع أدبية ، ومن ثم فإنه يمتلك مجموعة معطيات يستحضرها حين يواجه نصاً ما ويعمل على توظيف هذه المعارف في تعرفه على النص الجديد " (2).

نبذت نظرية التلقي الدور التقليدي للقارئ ، إذ رفضت الدور السلبي للمتلقي كونه يتلقى ما يلقيه عليه المؤلف فينجذب لما يصدر منه واعياً أو غير واعٍ ، فنظرية التلقي سعت لأن يكون القارئ عنصراً فاعلاً في تركيب النص وبنائه ، " فالقارئ يأخذ بزمام المبادرة في كل

حين وكأنا أمام سلطة تحتكر المعنى عبر التاريخ ، فالقارئ بذلك يحيي النص في كل مرة يقرأ فيها . (3) إذا فالقراءة تعطي امتداداً تاريخياً لعمر النص ، وعليه " يمكن القول : بأن العمل أكثر من النص ؛ ذلك أن النص يستمد حياته من عملية القراءة التي يقوم بها الافراد ، ويفترض في ذلك أن التقاء النص مع القارئ هو الذي يمنح للنص الحياة " (4) . فالقراءة تعد عملية ادامة مستمرة للنص ، فمن خلال عملية تلقي النص يتفاعل النص والمتلقي فيما بينهما فنجد النص يتجدد ويمتد عمره لأجيال مختلفة " فالتلقي فرصة يتجاوز فيها كل من النص والمتلقي ذاتهما ، ليمتد خارج حدودهما ، حيث لا يعتبر النص نصاً إلا من خلال تحققه في التلقي والقراءة ، ولا تتم عملية التلقي إلا بنص يقرأ " (5) .

عند الحديث عن تاريخ العمل الأدبي يجب علينا التوقف عند (ياوس) أحد ابرز منظري نظرية القراءة والتلقي ، الذي عرف بنظرية (جمالية الاستقبال) التي تتضمن " أن الخلاصة التاريخية للعمل الفني لا يمكن توضيحها بفحص المنتج أو وصفه ببساطة بل يجب معاملة الأدب كإجراءات جدلية للإنتاج والاستقبال " (6) أي أنه ينظر إلى عملية القراءة من خلال " نظرة استقطاب تاريخي ويعني ذلك أن النص يمكن أن يقرأ من خلال لحظات تاريخية مختلفة تكون فيها النظرة الأساسية مجرد لحظة في سلسلة طويلة من التفسيرات " (7) فعملية التلقي ليست بالعملية السطحية ، بل عملية تفاعلية ، ذلك أن " الموقع الفعلي للعمل يقع بين النص والقارئ ، وذلك نتيجةً للتفاعل بين الاثنين ، وعله لا يمكننا أن نركز النظر على جانب واحد منهما . فالعلاقة بين النص والقارئ تسير باتجاهين لا اتجاه واحد ، فهي تتجه من النص الى القارئ ومن القارئ إلى النص ، فالقارئ يعقد ميثاقاً مع النص يتأثر به ويؤثر به ومن خلال هذا التأثير يستمر النص بالحياة" (8) .

من المفاهيم التي تحدث عنها ياوس وتعد من أساسيات جمالية التلقي / الاستقبال مفهوم أفق التوقع / أفق الانتظار ، الذي " يمثل الفضاء الذي تتم من خلاله عملية بناء المعنى ورسم الخطوات المركزية للتحليل ودور القارئ في انتاج المعنى عن طريق التأويل الأدبي الذي هو محور اللذة ورواقها لدى جمالية التلقي " (9) . فالقارئ يستقبل النص ويحلله ويؤله من خلال خبراته القرائية المتعددة في الماضي ، فنجده يبني توقعاته بحسب ما قرأ من أعمال أدبية سابقة ، وقد تصدق تلك التوقعات أحياناً ، وقد لا يتحقق ذلك الصديق بسبب تغير مسار التفكير لدى الكاتب فيأتي بما لا يخطر على بال المتلقي ، وهذا ما نلاحظه في كثير من الأعمال الأدبية التي يلجأ كتابها إلى خرق توقع القارئ ، إذ يقوم البعض من الكتاب بالتلاعب بالنص بشكل مغاير لما اعتاد عليه القراء في نصوص سابقة ، وبهذا " يمكن تحطيم هذه التوقعات أو تعديلها، أو التفوق

عليها أو خداعها ، بحيث يواجه القارئ شيئاً غير متوقع يستلزم تعديله ثانيةً ، وإذا ما حدث ذلك ، فسيكتسب القارئ ما اطلق عليه عليه هنري جيمز " توسيع الخبرة " (10) .

إن التداخل مع النص الأدبي ومحاولة اختراق مغاليقه بوساطة الخبرات القرائية التي يمتلكها المتلقي من الماضي يوقعه في احيان كثيرة في مصيدة النص " في الوقت الذي يورط فيه النص الأدبي القارئ في تكوين الوهم ، وفي الوقت نفسه في تكوين الوسائل التي بوساطتها يخترق الوهم . في هذا الوقت تعكس القراءة العملية التي من خلالها نكتسب الخبرة . وحالما يتورط القارئ يتم تخطي تصوراته المسبقة الخاصة ، وبذلك يصبح النص (حاضره) بينما تتوارى افكاره الخاصة في (الماضي) وما أن يحدث هذا فإنه يكون مستعداً لاختيار النص مباشرةً ، الأمر الذي كان مستحيلاً بقدر ما كانت تصورات المسبقة حاضرة " (11) .

مما سبق نجد أن أفق التوقع واحد من أهم المحفزات التي تساهم بديمومة النص واستمراريته ، ويساهم كذلك بتنشيط القارئ والكاتب على حد سواء لأنه يجعل كلا الطرفين في حالة قلق وتأهب لمفاجأة الطرف الآخر بإمكانياته وقدراته الكتابية - بالنسبة للكاتب - والقرائية - بالنسبة للمتلقي - ، وبهذا نضمن الخروج من دائرة التقليد والتكرار في الأعمال الأدبية .

احيت نظرية التلقي دور القارئ - كما ذكرنا سالفاً - وهي عندما احيته لم تفعل دوره كقارئ عادي يتلقى النص بعد اكتماله ونزوله في الساحة الأدبية ، بل أصبح الكاتب يضع القارئ نصب عينه عند كتابة نصه ، فهو يكتب لقارئ غير عادي ، له دور فاعل في بنية النص ، وهو ما عرف بالقارئ الضمني الذي أشتهر على يد آيزر ، وعُرفت نظريته بنظرية القارئ الضمني ، وهو " القارئ الذي يضعه المؤلف في الحسبان حين يكتب نصه ، فهو يشاركه في بناء النص " (12) ومن خلال الارتباط بين المؤلف والقارئ الضمني يمكننا القول " أن القارئ الضمني هو جزء من المؤلف نفسه " (13) . إذا كان هناك البعض ممن يرى أن القارئ الضمني هو جزء من المؤلف ، فإن البعض الآخر يرى أن القارئ الضمني هو جزء من النص ، بحيث يعرف بأنه " بنية نصية تتوقع حضور متلقٍ دون أن تحدده بالضرورة : إن هذا المفهوم يضع بنية مسبقة للدور الذي ينبغي أن يتبناه كل متلقٍ على حدة ، ويصح هذا حتى عندما تبدو النصوص وكأنها تتعمد تجاهل متلقيها الممكن ، وأنها تقصيه بفعالية . وهكذا ، يعين مفهوم القارئ الضمني شبكة من البنيات التي تستدعي تجاوباً يلزم القارئ فهم النص " (14) .

تقوم نظرية آيزر على مبدأ يقر بوجود فراغات أو ثغرات في النص يقوم المتلقي بملئها ، وهي إحدى وسائل تنشيط وتحريك النص والتلاعب مع القارئ " فالنص يجتذب القارئ من خلال

فراغاته ، والقارئ يحاوره ويعيد إنتاجه ، ولذلك فإن عملية القراءة تعتمد ملء الفراغات النصية
»(15)

الفراغات والفجوات الموجودة في النص تساهم في استغزاز القارئ وجذبه نحو النص وتخلق نوعاً من الاتصال بين النص والقارئ " فالالاتصال ينتج عن حقيقة وجود فجوات في النص تمنع التناسق الكامل بين النص والقارئ ؛ وعملية ملء هذه الفجوات أثناء عملية القراءة هي التي تبرر وتوجد الاتصال إذ إن الفجوات وضرورة ملئها تعمل كحواجز ودوافع لفعل التكوين الفكري »(16)

إن عملية ملء هذه الفجوات والفراغات في النص تعتمد على الخبرة القرائية لكل قارئ ، كلاً حسب مرجعياته القرائية والمعرفية ، وقدرته على المطاولة مع النص ومراوغته من أجل ملء فراغاته وإضاءة الأماكن المظلمة في النص والمغلقة بوجه القارئ .

نظرية التلقي والنقد العربي

تأثر النقد العربي الحديث بالنظريات والمدارس النقدية الغربية الحديثة ، فنجد الكثير من المؤلفات الغربية قد غزت الساحة النقدية العربية ، ترجمةً وتأليفاً فكانت المناهج النقدية الحديثة بين مؤيدٍ ومتأثرٍ بها ومطبقٍ لأسسها وقواعدها بدءاً من المناهج السياقية واحداً تلو الآخر مروراً بالمناهج النصية وصولاً إلى نظريات القراءة والتلقي .

ظهرت مجموعة من المؤلفات التي عمدت إلى بيان الجوانب النظرية لنظرية التلقي ، وأخرى اهتمت بالجانب التطبيقي للنظرية من خلال انتخاب نصوص أدبية متنوعة الاتجاهات والازمنة، فنجد نصوصاً شعرية قديمة وحديثة ، ونصوصاً قصصية وروائية و تتخذ من نظرية التلقي منهجاً في تحليل النصوص . ومنها ما جمع بين الجانبين النظري والتطبيقي ، ومنها ما حاول البحث في تلقي النص في النقد العربي القديم والربط بين النقد العربي القديم والنظرية الحديثة ، من هذه المؤلفات كتاب استقبال النص عند العرب للدكتور محمد المبارك ، الذي سنوقف عنده بشكل سريع محاولة منا في استقراء هذا الكتاب والبحث عن نظرية التلقي عند القدامى من النقاد العرب .

استقبال النص عند العرب

يحملنا عنوان الكتاب (استقبال النص عند العرب) للدكتور محمد المبارك الصادر من المؤسسة العربية للدراسات والنشر عام 1999 م ، الى محاولة المؤلف تتبع عملية استقبال النص - تحديداً عند العرب - ، فالظاهر من العنوان أنه يحاول تتبع هذه العملية بشكل استقرائي تاريخي

حيث يبدأ ذلك بالتمهيد ، فبعد أن يتوقف في مقدمة الكتاب عند أهمية فكرة التلقي، وكيف أن عملية التلقي عملية مهمة لاكتمال العملية النقدية ، لأنه يرى أن النص الأدبي لا يقوم على جهد المؤلف فقط بل أن للمتلقي دور بارز في عملية انتاج النص الأدبي ، لينتقل إلى أهمية نظرية التلقي في الفكر النقدي الحديث ، حيث تعد من أهم النظريات الحديثة لكنه يضع تساؤلاً مهماً ، هل من الممكن أن تمر هذه النظرية كغيرها من النظريات النقدية السابقة بمرحلة الشيخوخة والكهولة ويتوجه النقاد إلى نظرية جديدة تكون بديلاً لنظرية التلقي ؟ لعل الاجابة على هذا السؤال تكون بديهية ، فكل عملٍ لا بد له من تجديد وبديل ، والمستقبل سيكشف لنا عن النظريات الجديدة التي يمكن أن تظهر كما ظهرت سابقتها .. وقد تفرض أنواع أخرى من النقد سيطرتها على الساحة النقدية كالنقد الثقافي والنقد المعرفي ..

يفصل المبارك بخطه بحثه في المقدمة مع تقديم فكرة مختصرة لكل فصل من فصول الدراسة . ننتقل الى التمهيد الذي يتحدث فيه عن علاقة النقد بالتلقي ، وعلاقة الشعر بالتلقي، فكلاهما على صلة وثيقة بعملية التلقي .

يحاول المؤلف الاحاطة بمصطلح التلقي في البيان العربي وعلاقة المتلقي باللغة ، اللغة التي يكون المتلقي بمواجهتها ، وتلقي النص يختلف باختلاف طريقة الاستعمال أو الالقاء ، يعطي المبارك مثلاً لذلك النص القرآني " حقاً لم يخرج النص المعجز على كلام العرب ولكنه ليس امتداداً له ، فقد اثبت في الذاكرة السامعة والقارئة نظاماً في استعمال اللغة ، وطريقة جديد في الاصغاء حين يكون مرتلاً ، وفي القراءة حين يكون مقروءاًطريقتان في التلقي ظلتا تلازمان النص المعجز طوال العصور ، ولا تجور احدهما على الاخرى ، مهما تعددت وسائل الكتابة وكثر القراء .."(17).

نفهم من ذلك أن النص القرآني نص معجز بفعل الثراء اللغوي الذي يتضمنه ، على الرغم من أنه جاء بلغة العرب إلا أنه ليس امتداداً لهم ، بل له خصوصية وجدة وديمومة في التلقي، إذ يمكننا من خلال التمعن فيه وإعادة قراءته أن نكتشف في كل قراءة شيئاً جديداً .

يعطي المبارك أمثلة لنصوص قرآنية يكون التوجه فيها ناحية المتلقي لتأويلها وفهم مغزاها عن طريق (النصية) التي قال بها الجاحظ ويقصد بها " الحال الناطقة بغير اللفظ والمشييرة بغير اليد "(18) ، أو عن طريق الالقاء أو الحذف أو الاقناع والتأثير والحوار . (19)

أما المبدأ الثاني الذي تحدث به المبارك ليظهر ارهاصات نظرية التلقي في النقد العربي القديم مبدأ المفاجأة ، الذي سماه ببروز الشيء من غير معدنه ، فعنصر المفاجأة والدهشة

واستحضار المعنى البعيد للنص يكون أكثر تأثيراً وجذباً لنظر القارئ من المعنى القريب والتقليدي. (20)

نرى أن عنصر المفاجأة الذي قال به المبارك هو الاقرب لمبدأ (أفق التوقع) - الذي سبق وتحدثنا عنه - ويعد من أبرز عناصر نظرية التلقي الحديثة .

يعد التأويل من المبادئ المهمة التي تعتمد عليها نظرية التلقي ، إذ يعمل القارئ على الحفر في أعماق النص والتنقيب في طبقاته ، ليستخرج معانٍ جديدة في النص ، لأن النص يحتمل أكثر من قراءة، والقارئ المجيد الذي يمتلك امكانياتٍ قرائيةً متعددة ومتنوعة تستطيع فك رموزه وشفراته ، فهو يكشف لنا الجانب الخفي من النص وهذا ما اسماه المبارك بدلالة الباقي على الذهاب. (21)

أما صحة الطبع وادمان الرياضة ، فهو مبدأ يقوم على فكرة تأثير نص دون آخر في المتلقي مهما كانت قوة سبكه ومستواه اللغوي ، يشير المبارك هنا إلى أهمية التفاعل مع جوهر النص ، فالقراءة السطحية أو تلك التي تعتمد على التذوق السطحي دون الخوض في أعماق النص لن تعطينا القدرة على تحليل النص وفهمه واستيعابه والدخول في اعماقه ، قد يكون سبب عدم التفاعل مع النص الحالة النفسية التي يكون عليها المتلقي فيؤثر فيه نص دون آخر، فصحة الطبع وادمان الرياضة من الشروط التي وضعها الجرجاني لرفض الاعمال الأدبية، تتفرع صحة الطبع لأكثر من مجال ، إلا أن إدمان الرياضة تأتي بوجه واحد هو " التجربة وكثرة قراءة النصوص الجيدة "(22) وهذا ما تحدث عنه اصحاب نظرية التلقي ، إذ تؤكد النظرية على الخبرة القرائية للمتلقي ، فكما كانت الخبرة القرائية متعددة ومتعمقة كلما كانت عملية تلقي النص أكثر كشفاً للنص وعمقاً .

-المبارك ومقدمة في التلقي

تعد مشكلة المصطلح وتحديده واعتماد مصطلح دون آخر من المشاكل التي يواجهها النقد بشكل كبير ، فتعدد المصطلحات والمفاهيم واختلاف تفسيرها أدى الى ظهور العديد من التسميات والمصطلحات الدالة على مسألة ما ، ونظرية التلقي من النظريات التي تعددت فيها التسميات واختلف فيها ، فنجد تسميات مختلفة كـ (نظرية التلقي، نظرية الاستقبال ، نظرية نقد استجابة القارئ ، نظرية القراءة والتلقي وغيرها) ولعل من أسباب عدم الاستقرار على مصطلح بعينه هو التداخل بين الادب والفلسفة، مما جعل مصطلح القراءة يدخل في دوامة التسميات المتعددة والافتراضات المختلفة ومع تعدد التسميات واختلافها بين التلقي والاستقبال وبين تعدد القراء واختلاف تسمياتهم بين قارئ فعلي أو متفوق أو نموذجي وغيرها من

التسميات إلا أننا نجد أن تسمية النظرية تقوم على عنصرين مهمين هما : عملية التلقي والمتلقي . أما العملية الأدبية فهي تقوم على عناصر أربعة هي⁽²³⁾

1- التلقي 2- القراءة 3- الاستقبال 4- الاستجابة

يرى المبارك أن مصطلحات (القراءة والاستقبال والاستجابة) جميعها تنظم تحت مصطلح (التلقي) وعلى الرغم من ذلك نجد أن مصطلح القراءة هو الأكثر استخداماً في الدراسات النقدية . فالقراءة هي التي تخلق الاستمرارية والحياة الدائمة للنص هي التي تجدد وتديم عمر النص وتخلده . ذلك أن عملية الكتابة والقراءة عمليتان متلازمتان معاً لا يمكن أن تتواجد أحدهما من دون الأخرى .

تحتاج عملية الكتابة جهداً كبيراً من الكاتب بالمقابل النص يحتاج الى جهد مضاعف من قبل القارئ حتى يصل الى النص ويتفاعل معه ويكشف طبقاته ، إذا فالعلاقة بين النص ومتلقيه علاقة متلازمة يعملان معاً للوصول إلى انتاج المعنى الأدبي ووسيلتهم لذلك اللغة .

يسعى كل منهج نقدي أو نظرية نقدية إلى اظهار تميزهم عن غيرهم من المناهج والنظريات، ونظرية التلقي حاول منظروها وضع خطٍ خاصٍ بها يختلف عن باقي المناهج والنظريات، فنظرية التلقي تعمل عن طريق سلطة القراءة إلى خلقٍ وعي جديد لفهم النص والعلاقة بين النص والمتلقي .

يورد المبارك رأي ريفاتير الذي يرى أن منظري نظرية التلقي يعملون على احياء مرجعيات الادب من خلال الاهتمام بالتاريخ والسيرة الأدبية والكاتب لأنه - أي الكاتب - هو الذي يجعل من النص شفرة وهو الذي يتحایل لإيقاع الوهم والمفاجأة عند القارئ ، وعليه يرى أن المعادلة الجديدة في ضوء (نظرية الاستقبال) أصبح كالاتي :

قارئ — نص — كاتب

على الرغم من أن أصحاب نظرية التلقي لا يقبلون بهذا إلا أن المبارك يذكر أن واحداً من أهم منظري نظرية التلقي وهو (يابوس) يعود إلى التاريخ من جديد ويعمل على اعادة الحياة للعلاقة بين الادب والتاريخ ، إذ يرى يابوس " إن الجوهر التاريخي لعملٍ فني ما لا يمكن بيانه عن طريق فحص عملية انتاجه أو من خلال مجرد وصفه والاحرى أن الادب ينبغي أن يدرس بوصفه عملية جدل بين الانتاج والتلقي ، فالأدب والفن لا يصبح لهما تاريخ له خاصية السياق إلا عندما يتحقق تعاقب الاعمال ، لا من خلال الذات المنتجة فحسب بل من خلال الذات المستهلكة كذلك ، أي من خلال التفاعل بين المؤلف والجمهور"⁽²⁴⁾.

يحاول المبارك أن يعرف بجميع مصطلحات نظرية التلقي ، فنجدته يتحدث عن المقصدية، هذا المصطلح الذي يشير فيه إلى وعي الكاتب بنصه الذي يوصل الى قدرة المتلقي للتفاعل مع

النص . وهذا يهدف إلى خلق التفاعل بين النص والقارئ / المتلقي، الأمر الذي خلق لدينا أمراً جديداً أطلق عليه (أفق التوقع / الانتظار) الذي يقوم على أساس قدرات القارئ ونشاطه الذهني والتعامل مع النص ، فهو القادر على فك شفراته وملاءم فجواته، فالقارئ الذي يتواصل مع النص ويتقبله على مستوى التاريخ هو الذي يبعث الحياة في النص وهو صانع الجمال الذي يكون نداً للكاتب ويضاهيه وأحياناً يتفوق عليه .

- عوامل تقبل النص الأدبي

يشير المبارك إلى عددٍ من العوامل التي تساهم في فهم النص الأدبي وتقبله ، ويضع المبارك العامل النفسي في مقدمة تلك العوامل إذ يعرج على النظريات النفسية التي وضعها فرويد في القرن العشرين ويربط بينها وبين نظريات القراءة والتلقي التي وجهت الاهتمام نحو القارئ / متلقي النص . مبيناً أن علم الأسلوب سعى إلى الاهتمام بالمتلقي من خلال العناية بلغة التعبير وفن الصياغة ، فأسلوب التعبير الذي استخدمه الكاتب ويوجهه نحو القارئ ويؤثر فيه ، فإنه يوجه خطابه وتأثيره نحو نفسية المتلقي ، فتأثير الكاتب بالمتلقي لا تتم إلا في نقطة لقاء مشتركة بينهما، تتكون - بحسب فرويد - بفعل العقد والحصارات ، وكل ما اقتزن باللاوعي من ذكريات الطفولة .⁽²⁵⁾ فكل ما يقرأه الإنسان يعود بشكل أو بآخر إلى ما تختزنه الذاكرة في مرحلة الطفولة، فالقراءة الأولى في مرحلة الطفولة هي الرحم الذي تتوالد فيه القراءات اللاحقة ، فالقراءة هي قبل كل شيء ثأر الطفولة .⁽²⁶⁾ يظهر لنا المبارك ترسبات نظرية فرويد والنفسية في اعماق نظرية التلقي من خلال اشارته الى مصطلح (التجسيم) مشيراً إلى أنه أحد أهم فعاليات القراء المتمثلة بعملية ملء الفراغات .

إن الرابط الذي يربط بين نظرية التلقي والنظرية النفسية أن ملء الفراغات تلك يكون عن طريق اللاوعي ، كما أشار إلى ذلك انجاردين الذي قدم إضافةً محسوسة لنظرية اللاوعي التي قال بها فرويد ، إلا أن ذلك لا يعني أن النظرية النفسية ونظرية التلقي يرتبطان بخط واحد أو أن منابهما واحدة فلكل منهما أفكارها وأسسها الفلسفية والمعرفية والفكرية التي تقوم عليها، ومجالاتها المتخصصة ، التي تعمل عليها في قراءة النص الأدبي .

يربط المبارك بين العامل الاجتماعي كأحد عوامل تقبل النص بالعامل النفسي - الذي سبق ذكره - فنجد ترابطاً بينهما ، إذ يرتبط تقبل النص من قبل الجمهور اجتماعياً بالوضع النفسي لجمهور المتلقين ، فعملية الاستجابة للنص قد تحقق صدئاً واسعاً عند جمهور المتلقين في ظرف اجتماعي معين وفي ظل وضع نفسي ملائم مهما كان مستوى النص من حيث الجودة والقوة. فالعامل النفسي والاجتماعي بتوافقهما جعل العمل الأدبي يحقق قبولاً ونجاحاً واسعاً عند الجمهور. أما إذا كان العامل الاجتماعي في وضع غير ملائم نفسياً لتقبل النص بسبب ظرف

اجتماعي أو سياسي ما ومهما بلغت قوة النص وجماليته فإننا سنجد ضعفاً في تلقي النص وصدوداً عنه لعدم توافق الطرف النفسي والاجتماعي حين صدور النص " إن العامل الاجتماعي يساعد على تقبل النص إذا كانت هناك مشاركة نفسية بين المبدع وجمهور المتلقين ، وإذا الناقد مطالباً غالباً بتعليل تقبله للنص أو رفضه فإن الجمهور غير مطالب بذلك ، ولذا عدّ تقبل الناقد مختلفاً عن تقبل الجمهور فحماسة الجمهور لعمل شعري ليست مشروطة ضرورة بالتعليل، وقد يكون التعليل عنصراً مهماً احتاز عليه الجمهور من خصائص العمل الأدبي ذاته ومن ثقافة ووعي متكاملين ، لكن هذا ليس بالقاعدة العامة .. وبالتالي ينبغي الاهتمام بالطرف النفسي للجمهور ، لأنه أحد الطرق المهمة للايصال الأدبي . " (27)

تبدأ عملية تلقي النص من منشئه ، فهو المتلقي الأول للنص ، وهو الناقد الأول له ، من ثم يأتي الناقد متلقياً ثانياً ، ثم الجمهور متلقياً ثالثاً .

تعتمد عملية الحكم على النص أو التأثير به والحكم له أو عليه على تقبل النص من قبل المتلقي ناقداً كان أم جمهوراً ، وهذا التقبل يقوم على التفاعل بين المتلقي والنص، وهذا التفاعل لكي يتحقق لا بد له من أسباب أو صلة تربط المتلقي بواقعه سواء كانت هذه الأسباب عاطفية أو اجتماعية أو فكرية . (28)

بعد أن ينتهي المبارك من العاملين النفسي والاجتماعي و النظريات المتعلقة بهذين العاملين، يعرج المبارك على الاتجاه الاسلوبي ، رابطاً بين نظرية التلقي والاسلوبية ببعض اتجاهاتها التي لها علاقة بالتلقي كأسلوبية ريفاتير المعروفة بالأسلوبية البنيوية التي تأثر فيها بالنظرية الشكلية عامة وآراء ايخنباوم خاصة الذي يرى أنه إذا أردنا تقديم تعريف لنظرية التلقي فالنتيجة هي أن التلقي الفني هو التلقي الذي تشعر فيه بالشكل على الأقل مع امكانية الشعور بأشياء أخرى غير الشكل .

أما (شارلس بالي) رائد الأسلوبية الأول وصاحب اتجاه الاسلوبية التعبيرية الذي سار على نهج دوسوسير في علاقة اللغة بالمجتمع ، وينظر إلى أسلوبية التعبير على أساس صلتها بنظرية التلقي .

يهتم بالي بالمتلقي في نظريته الاسلوبية من خلال الدور الذي يقوم به في تحديد التأثير داخل عملية التواصل الأدبي فهو يبحث عن الوسائل العاطفية المؤثرة في المتلقي

-التلقي والشفوية

تعد الشفوية أولى الطرائق التي اعتمدها المؤلف والمتلقي في عملية تلقي النص، إذ بدأت الشفوية في الشعر العربي منذ العصر الجاهلي - كما يشير لذلك المبارك في فصل الشفوية -

فالنص الشفوي يفترض متلقياً شفويًا أيضاً ، والشفوية هنا لا تعني نفي الكتابة أو التدوين ، بل هنالك نصوص شفوية وإن كانت مكتوبة .

بعد ظهور الإسلام أصبح المتلقي سامعاً وقارئاً ، وهذا في حد ذاته انتقاله كبيرة وملحوظة في مستوى فهم واستيعاب النص وتلقيه .
إن ظهور الكتابة لم يمنع من وجود التلقي الشفاهي (فحسن الاستماع) كان من الصفات المحببة لمتلقي الشعر .

تلقي الشعر عن طريق السماع كان قائماً - كما ذكرنا - في العصر الجاهلي، ومع مجيء الإسلام وظهور قيم ثقافية ودينية جديدة ، ظل السماع يمتلك مكانة مهمة في تلقي النص ، حيث أصبح تلقي النص القرآني يعتمد على السماع والاصغاء . وأصبح بذلك للسماع قيمة جديدة وقوانين جديدة . فالاستماع إلى النص القرآني يستوجب الإنصات ، والإنصات للنص القرآني يجعل المتلقي يتفاعل معه وينقطع عن ما حوله فلا مجال للشروء والانشغال بأمور خارج إطار الاصغاء القرآني .
إن الحكم على النص أو اطلاق النقد عليه - سواء كان النص شفويًا أم مكتوباً - كان يطلق شفاهة لأن ارتجال النقد اسهل من ارتجال الشعر⁽²⁹⁾.

تتعلق الشفاهة بكل ما هو مسموع ، والانشاد عنصر متعلق بالسماع و الشفاهة ، تحدث عنه المبارك وربط الانشاد بقول الشعر وغنائه ، فكثير من الشعر يغنى ، وعادة ما يتخير أفضل الشعر واجوده لينشد على الملأ ، ويبقى الانشاد مرافقاً للشعر . وبهذا الخصوص خرج المبارك بمجموعة من النتائج منها:⁽³⁰⁾

أن الانشاد جزء من البنية الصوتية للشعر ، والانشاد ضرورة توصل للتلقي الشفوي، والشعر لا يلغي الميزات الاسلوبية ضرورة ولا باقي أنواع التقنيات ...
إن الصورة التي يمكن أن نتصورها من اجتماع النص والمتلقي هي صورة سمعية، وهي مظهر لممارسة الذات والتشخص عند المتلقي .

لاقى الشعر تحولات كثيرة في طريقة واسلوب تلقيه باختلاف العصور والازمان، وفي كل عصر كان هنالك تغيرات وتحولات تطراً وتؤثر على عملية تلقيه ، فالشعر الجاهلي الذي يمثل بداية التقاء المتلقي بالنص واجه نقاده مشكلة مهمة تمثلت بالفاصل الزمني الذي يفصل بين زمن كتابة النص وزمن تلقيه . فالناقد العربي في العصر العباسي امتلك ثقافة غزيرة ومتنوعة المنابع فضلاً عن ثقافته العربية نجده افاد من ثقافات الأمم الداخلة للإسلام فأصبح ذا ثقافة غنية ، وقد ظهرت قضايا نقدية مهمة في النقد القديم هي : " 1- الطبع و الصنعة 2- الاصاله والانتحال 3- القدم والحداثة ، وهي مشكلات نابعة من التلقي " .⁽³¹⁾

يرى المبارك أن التلقي في النقد القديم وخاصة في القرن الثالث الهجري وما تلاه قد تأثر بأشكال التحول في الحياة الثقافية في البلاد العربية بعد الفتوحات الإسلامية وتمازج الثقافات وظهور الصراعات المذهبية والسياسية والفكرية والعقدية ، فأصبح التلقي متأثراً بهذه العوامل ومتعصباً لها أكثر من تعصب مُتلقّي العصر الجاهلي الذين كانت تحركهم علاقات الدم والانتماء إلى القبيلة .⁽³²⁾

- التلقي وعملية القراءة

في الفصل الرابع من الكتاب الذي يعنونه المبارك بالقراءة ، يعود فيه إلى النقد العربي القديم محاولاً عرض بعض من آراء ومقولات النقاد العرب القدامى في عملية القراءة وتلقيها ومحاولة التواصل والتوصيل بين المرسل والنص والمتلقي ، ذلك لأن كل خطاب أدبي هو تواصل بين المبدع والمتلقي ، والنص هو الوسيط بينهما ، وعملية التواصل والفهم المشترك من أكثر العمليات الأدبية دقة وصعوبة ، لأنها تلخص مجمل العملية الإبداعية .
يورد المبارك عدداً من الآراء النقدية للنقاد العرب القدامى أمثال الجاحظ وابن طباطبا وحازم القرطاجني وغيرهم .

يعمل الجاحظ على وضع ملاحظات حول علاقة عملية التأليف بالقارئ ومحاولة خلق حوارٍ بينه وبين المتلقي . وبهذا الرأي نجد أن الجاحظ يشير إلى أهمية مشاركة القارئ / المتلقي في اظهار النص لعمق العلاقة بينهما ، ومثله ابن طباطبا العلوي الذي عني بالتلقي وكتابه (عيار الشعر) والمتلقي عنده هو من يمتلك القدرات الثقافية والنفسية للتواصل مع النص ولا يكتثر للمتلقي السلبي الذي لا يتفاعل مع النص ، ولا يشتغل خياله مع الصور الموجودة فيه لأن وعي الكتابة يفترض وعياً في القراءة فالعلاقة بين المتلقي والشاعر هي التي تحقق عيار الشعر⁽³³⁾ .
يعرض المبارك آراء ابن طباطبا وحازم القرطاجني بالشعر من زاوية التلقي على الرغم من أن الناقلين عاشا في عصرين مختلفين ، فالأول عاش مطلع القرن الرابع الهجري ، والثاني عاش في نهاية القرن السابع الهجري ، فنجد آرائهما متقاربة لكن باستخدام مصطلحات أخرى:

رأي ابن طباطبا بالشعر (من زاوية التلقي)	رأي حازم القرطاجني في الشعر (من زاوية التلقي)
مازج الروح	أثر
لائم الفهم	حرك
انفذ من السحر	أوهم

إن ما جمع بين الناقدين هي عناصر ثلاثة : الشاعر والنص والمتلقي ، وهذا ما يؤكد العلاقة المترابطة بين الشاعر والمتلقي.⁽³⁴⁾

تقوم عملية التلقي على وجود نص وقارئ يتلقى النص ، ونظرية التلقي الحديثة تحدثت عن أنواع عديدة من القراء : كالقارئ الفائق ، والاعلى والنموذجي والمخبر والمقصود والحقيقي والضمني ، وعند العودة إلى التراث النقدي العربي القديم نجد أن نقادنا القدامى قد تحدثوا عن القارئ وأنواعه في مقابل النص وأنواعه ، وربطوا وثيقاً بين "صفات النص الأدبي وصفات القارئ إذ أن طبقات القراء تختلف باختلاف النصوص"⁽³⁵⁾

يورد المبارك رأي القاضي الجرجاني بالنص الأدبي والصفات التي يحملها ونوع القارئ الذي يتلقى النص ، فالنص الجيد المتكامل يؤدي إلى تعدد القراء ، والنصوص الجيدة تنتقي قراءها وتختارهم ، لأن النص الجيد هو النص المحرك لعملية التأمل والتعمق والتبصر في النص . أما المرزوقي فكان له رأي في عملية القراءة إذ " جمع المرزوقي كما فعل القاضي الجرجاني بين منتج الخطاب والنص وتحدث عن القارئ الفائق - كما يطلق عليه في النظريات المعاصرة - " لأن عيار المعنى هو القارئ ، أي أن الشاعر ينتج الخطاب ويبدعه ، أما مقدار نجاحه أو اخفاقه فمن عمل القارئ فالقراءة الصحيحة هي التي تحدد قيمة الشعر وتكشف ميزات النص وسماته"⁽³⁶⁾

رسم المبارك رؤية المرزوقي لطبيعة الخطاب الأدبي بوصفه حركة مستمرة بين الكاتب (النص) والقارئ موضعاً فيها القراءة عند المرزوقي من خلال الشاعر بوصفه ممثلاً عيار الوصف ، والقارئ بوصفه ممثلاً عيار المعنى.⁽³⁷⁾

القارئ / المتقبل	الشاعر (النص)
عيار المعنى	عيار الوصف
1- العقل الصحيح	1- الذكاء
2- الفهم الثاقب	2- حسن التمييز

الحديث عن القراءة ومستوياتها لم يكن طارئاً أو وليد اليوم بل نجد أن النقد العربي القديم سبق وتحدث عن القراءة ومستوياتها واختلاف هذه المستويات باختلاف وجهة نظر الناقد في

قراءة النص ، وعليه ظهرت مجموعة من القراءات التي قال بها النقاد العرب القدامى بصفتهم قراءاً للعمل الأدبي.⁽³⁸⁾

- 1- القراءة القائمة على الحس : قال بها عبد القاهر الجرجاني .
- 2- القراءة القائمة على الاعتدال : وقال بها ابن طاطبا العلوي .
- 3- القراءة القائمة على المبالغة .
- 4- القراءة القائمة على الايجاز .

لم تكن القراءة الجانب الوحيد الذي اهتم به النقاد العرب القدامى ، بل كان للقارئ/المتلقي نصيباً كبيراً من اهتمامهم مشيراً إلى أن المؤلف / منشئ النص لا يمتلك الحرية المطلقة في كتابة النص لأنه مقيد بنظام وقواعد كتابة النص الأدبي لا يمكنه تجاوزه أو الاغفال عنه كالوزن والقافية وقواعد اللغة في الشعر .. التي يطلق عليها سنن الكتابة، وقد دفعت الشاعر/المؤلف إلى الوقوف عند نقطة مهمة ومركزية في عملية الابداع الشعري وهي القارئ الضمني . والقارئ الضمني في النظرية الحديثة قال به إيزر ويقصد به " القارئ الذي يضعه المؤلف في الحسبان حين يكتب نصه ، فهو يشاركه في بناء النص ، و يسميه البعض بالقارئ المضمّر "⁽³⁹⁾

المنشئ / المؤلف يهتم بالقارئ لأنه ليس مطلق اليد في الكتابة بل هو محكوم بوجهة نظر القارئ / المتلقي .

الأمر الذي نلاحظه مما سبق أن النقاد العرب القدامى قد تنبهوا إلى فكرة الميثاق القرائي بين القارئ والنص وعلاقتها بالمؤلف ، وهذا الأمر يعني أن هناك تآلفاً وتناسقاً بين المؤلف والقارئ وكلاهما يتقاسم مسؤولية كتابة النص ، فالشاعر / المؤلف يكتب النص واضعاً نصب عينيه رأي القارئ الذي يحمل مسؤولية توجيه بعض مسارات القول مما يساهم في اخراج النص بصيغة مقبولة لجمهور القراء .

الخاتمة

من خلال ما تقدم نجد أن النقد العربي لم يكن منقطع الجذور ولا طارئاً أو متطفلاً على النقد الغربي ، بل نجد أن الأدب العربي قد شهد وعلى مدى عصور بعيدة اهتماماً كبيراً من قبل النقاد العرب ، فقد وضعت الكثير من الدراسات والمؤلفات التي اهتمت بقراءة النص الأدبي بمختلف اتجاهاته ، فنجد النقد العربي قد درس حياة الشعراء القدامى وأهتموا بتفاصيل حياتهم وتأثيرها على أعمالهم الأدبية فضلاً عن تأثيرات الحياة السياسية والاجتماعية والنفسية في نتاج الأديب . فضلاً عن اهتمامهم بالنص الأدبي ولغته ومستوياته كما في اللفظ والمعنى للجاحظ و نظرية النظم للجرجاني ... كما لم يغفلوا عن بيان أهمية تلقي النص من خلال السماع أو القراءة وأهمية دور القارئ بوصفه عنصراً فعالاً في عملية انتاج النص وبنائه . هذا ما وجدناه من خلال تتبع الدكتور

محمد المبارك لآراء ومقولات ومؤلفات النقاد العرب القدامى في عملية التلقي بوصفها عنصراً مهماً لانجاح العملية النقدية . فالمبارك قدم رؤية قرائية حول نظرية التلقي في النقد العربي ليجد ضالته في التراث العربي القديم وآراء نقاده التي تضمها كتب النقد العربي القديم

الهوامش

- 1- دليل الناقد الأدبي .. اضاءة لأكثر من خمسين تياراً ومصطلحاً نقدياً معاصراً ، د. ميجان الرويلي - ود. سعد البازعي ، المركز الثقافي العربي ، ط2 ، 2000 : 191 .
- 2- في مفهومي القراءة والتأويل ، د. محمد المتقن ، مجلة عالم الفكر ، ع2 ، مج 33 ، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت ، أكتوبر - ديسمبر ، 2004 : 17 .
- 3- استراتيجية القارئ في شعر المعلقات " معلقة امرئ القيس " نموذجاً ، دليلة مروك ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2009 - 2010 : 39 .
- 4- نظرية النقد الأدبي الحديث ، د. يوسف نور عوض ، دار الأمين للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 1994 : 54 .
- 5- المقامات والتلقي .. بحث في انماط التلقي لمقامات الهمذاني في النقد العربي الحديث ، نادر كاظم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 ، بيروت ، 2003 : (13 - 14) .
- 6- نظرية الاستقبال .. مقدمة نظرية ، روبرت سي هولب ، ترجمة رعد عبد الجليل جواد ، ط2 ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سورية ، 2007 : (107 - 108) .
- 7- نظرية النقد الأدبي الحديث : 56
- 8- النظرية النقدية والتداخل المنهجي ... مناهج نقد الشعر في مجلة (عمان) ، د. نرجس خلف أسعد ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان - الأردن ، 2014 : 118 .
- 9- نظرية التلقي - أصول وتطبيقات - ، د. بشرى موسى صالح ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1999 : 30 .
- 10- القارئ الضمني .. انماط الاتصال في الرواية من بينان إلى بيكيت ، ولفكاتك آيزر ، ترجمة هناء خليل غني الدايني ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2006 : 13 .
- 11- نقد استجابة القارئ .. من الشكلانية إلى ما بعد البنوية ، جين . ب . تومبكنز ، ترجمة حسن ناظم و علي حاكم ، مراجعة وتقديم د. محمد جواد حسن الموسوي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 1999 : 134 .
- 12- النظرية النقدية والتداخل المنهجي : 124 .
- 13- جماليات الشعرية ، د. خليل الموسى ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2008 : 318 .
- 14- فعل القراءة : 30 .
- 15- جماليات الشعرية : 320 .
- 16- دليل الناقد الأدبي : 195 .
- 17 - استقبال النص عند العرب ، د. محمد المبارك ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 ، لبنان ، 1999 : 14 .
- 18 - المصدر نفسه : 15 .

- 19- ينظر : المصدر نفسه : (15 - 17) .
20- ينظر : المصدر نفسه : (20 - 21)
21 - ينظر : المصدر نفسه : 21 .
22- المصدر نفسه : 23 .
23- المصدر نفسه : 30 .
24- نظرية التلقي ... مقدمة نظرية : 152 .
25- ينظر : استقبال النص عند العرب : 64 .
26- ينظر : نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياها ، د. حسن مصطفى سحلول ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2001 : 109 .
27- استقبال النص عند العرب : 80
28- المصدر نفسه : 83 .
29 - المصدر نفسه : 110 .
30- المصدر نفسه : 124 .
31- المصدر نفسه : 133 .
32- المصدر نفسه : 134 .
33- ينظر : المصدر نفسه : (153 - 154)
34- المصدر نفسه : 156 .
35- المصدر نفسه : 182 .
36- المصدر نفسه : 184 .
37- ينظر : المصدر نفسه : 185 .
38- ينظر المصدر نفسه : 189 - 194 .
39- النظرية النقدية والتداخل المنهجي / 124 .

المصادر

أولاً : الكتب

- استقبال النص عند العرب ، د. محمد المبارك ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1 ، لبنان، 1999.
- جماليات الشعرية ، د. خليل موسى ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2008
- دليل الناقد الأدبي .. اضاءة لأكثر من خمسين تياراً ومصطلحاً نقدياً معاصراً ، د. ميجان الرويلي - ود. سعد البازعي ، المركز الثقافي العربي ، ط2 ،الدار البيضاء - المغرب، 2000
- فعل القراءة ... نظرية جمالية التجاوب (في الأدب) ، إيزر ، ترجمة د. حميد الحمداني و د. الجلالي الكدية ، مطبعة الأفق ، فاس - المغرب، 1987 .

- القارئ الضمني .. انماط الاتصال في الرواية من بينان إلى بيكيت ، ولفكاتك آيزر، ترجمة
هنا خليف غني الدايني ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2006
- المقامات والتلقي .. بحث في انماط التلقي لمقامات الهمذاني في النقد العربي الحديث، نادر
كاظم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 ، بيروت ، 2003. نظريات القراءة
والتأويل الأدبي وقضاياها ، د. حسن مصطفى سحلول ، منشورات اتحاد الكتاب العرب،
دمشق ، 2001 .
- نظرية الاستقبال .. مقدمة نظرية ، روبرت سي هولب ، ترجمة رعد عبد الجليل جواد، ط2،
دار الحوار للنشر والتوزيع ، سورية ، 2007
- نظرية التلقي - أصول وتطبيقات - ، د. بشرى موسى صالح ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية،
بغداد ، 1999.
- نظرية التلقي ... مقدمة نقدية ، روبرت هولب ، ترجمة عز الدين اسماعيل ، كتاب النادي
الأدبي الثقافي ، ط1 ، جدة - المملكة العربية السعودية ، 1994
- نظرية النقد الأدبي الحديث ، د. يوسف نور عوض ، دار الأمين للنشر والتوزيع، ط1،
القاهرة، 1994 .
- النظرية النقدية والتداخل المنهجي ... مناهج نقد الشعر في مجلة (عمان) ، د. نرجس خلف
أسعد ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان - الأردن ، 2014
- نقد استجابة القارئ .. من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية ، جين . ب . تومبكنز ، ترجمة حسن
ناظم و علي حاكم ، مراجعة وتقديم د. محمد جواد حسن الموسوي ، المجلس الأعلى للثقافة،
القاهرة ، 1999.

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية

- استراتيجية القارئ في شعر المعلقات " معلقة امرئ القيس " نموذجاً ، دليمة مارك ، رسالة
ماجستير ، كلية الآداب جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر، 2009 - 2010.

ثالثاً : الدوريات

- في مفهومي القراءة والتأويل ، د. محمد المتقن ، مجلة عالم الفكر ، ع2 ، مج 33، تصدر عن
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت ، أكتوبر - ديسمبر، 2004.

References:

- Al-Mubarak, Mohammad. *Istiqbal un-Nassi ind Al-Arab*. Beirut: Al-Mo'assasat ul-Arabiyyatu lid-Dirasati wan-Nashr, 1999.
- Al-Musa, Dr. Khalil. *Jamaliyat ush-Shi'riya*. Damascus: Ittihad ul-Kuttab il-Arab, 2008.

- Al-Mutqin, Mohammad. "Fi Mafhumay il-Qira'ati wat-Ta'weel". Kuwait: *Majallat 'Aalum ul-Fikr*, October-December, 2004.
- Ar-Ruwaili, Mejan. *Daleel un-Naqid il-Adabi: Idha'atun li-Akthari min Khamseena Tayyarin wa Mustalahin Naqdiyin Mo'asir*. Casablanca: Al-markaz uth-Thaqafi il-Arabi, 1987.
- As'ad, Dr. Narjis Khalaf. *An-Nadhariyat un-Naqdiyatu wat-Tadakhul il-Manhaji: Manahiju Naqdi ish-Shi'r fi Majallat Amman*. Amman: Dar Ghaida', 2014.
- Awadh, Dr. Yousuf Noor. *Nadhariyat un-Nadi il-Adabi il-Hadith*. Cairo: Dar ul-Amin, 1994.
- Eizar, Wolfgang. *Al-Qari' udh-Dhimni: Anmat ul-Ittisali fir-Riwayati min Bunyan ila Becket*. Trans Hana' Khleif Ghani Ad-Dayni. Baghdad: Dar ush-Sho'un ith-Thaqafiya, 2006.
- Fi'lul Qira'a: Nadhariyatu Jamaliyat il-Tajawub (fil Adab)*. Trans. Dr. Hamid Al-Hamdani & Dr. Al-Jalali Al-Kidya. Fas: Matba'at ul-Ofuq, 1987.
- Holb, Robert c. *Nadhariyat ul-Istiqbal: Muqaddimatun Nadhariya*. Trans. Ra'ad Abdul-Jaleel Jawad. Damascus: Dar ul-Hiwar, 2007.
- Maruk, Dalila. "Istratijiyyat ul-Qari' fi Shi'r il-Mo'allaqat: Mo'allaqatu Imro' al-Qais Namuthajan", M.A. Thesis, Qasantina: Jami'at Manturi, 2010.
- Sahlul, Dr. Hasan Mustafa. *Nadhariyat ul-Qira'ati wat-Ta'weel il-Adabi wa Qadhayaha*. Damascus: Ittihad ul-Kuttab il-Arab, 2001.
- Salih, Dr. Bushra Musa. *Nadharyat ut-Talaqqi: Moqaddimatun Nadhariya*. Trans. Izzuddin Ismael. Jeddah: An-Nadi ul-adabi uth-Thaqafi, 1994.
- Tompkins, Jane B. *Naqdu Istijabat il-Qari' min Ash-Shaklaniya ila ma Ba'd il-Bunyawiya*. Trans. Hasan Nadhim & Ali Hakim. Cairo: Al-Majlis ul-A'ala lith-Thaqafa, 1999.